المثلا زمين كالعينين واليدين وقال ابو عبيدة يجوز ان يكون الرسول
بمعنى الاثنين والجمع تقول العرب هذا رسولي ووكيلي وهذان رسولي
ووكيلي وهولاء رسولي ووكيلي كما قال تعالى وهم لكم عدو ثم ذكر
لهما ما قصد من الرسالة اليه فقال معبرا باداة التفسير لان الرسول
فيه بمعنى الرسالة التي تتضمن القول ان اي بان ارسل اي خل واطلق
واعاد الضمير على معنى رسول فقال معنا بني اسرائيل اي قومهم
الذين استعبدتهم ظلما ولا سبيل لك عليهم لنذهب بهم الى الارض
المقدسة التي وعدنا الله تعالى بها على السنة الانبيا عن ابائنا
عليهم السلام وكان فرعون استعبدهم اربعماية سنة وكانوا في
ذلك الوقت ستماية الف وثلاثين الفا وروي ان موسى رجع الى مصر
وعليه جبة صوف وفي يده عصاه ومكتل معلق في راس العصا
وفيه زاده فدخل دار نفسه واخبر هارون بان الله تعالى ارسلني
الى فرعون وارسل اليك حتى تدعو فرعون الى الله تعالى فخرجت
امهما وصاحت وقالت ان فرعون يطلبك ليقتلك فلو ذهبتما
اليه فقتلكما فلم يمتنع بقولها وذهبا الى باب فرعون ليلا ودقا
الباب ففزع البوابون وقالوا من بالباب وروي ان البواب
اطلع عليهما وقال من انتما فقال موسى انا رسول رب العالمين
فذهب البواب الى فرعون وقال ان مجنونا بالباب يزعم انه رسول
رب العالمين فقال فرعون ايذن له لعلنا نضحك منه
وقيل لم يوذن لهما الى سنة فدخلا عليه واديا رسالة الله عز وجل
فعرف فرعون موسى لانه نشا في بيته فلما عرفه قال له منكرا
عليه الم نربك حذف فاتيا فرعون فقالا له ذلك لانه معلوم
لا يشتبه وهذا النوع من الاختصار كثير في القران فينا اي
في

في منازلنا وليدا اي صغيرا قريبا من الولادة بعد فطامه ولبثت فينا اي لدينا
عيننا باعتبار انقطاعك الينا وتشرذكرنا من عمرك سنين ثلاثين سنة مما
لنا عليك من الحق ما ينبغي ان يمنعك من مواجهتنا بمثل هذا وكلمه عزما
يفهم النكد كناية عن منة تعاممه عنه بانها كانت نكدة لانه وضع فيما
كان يخافه ففاته ما كان يحذره به من ذبح الاطفال وكان موسى يلبس
ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه وقرا نافع وابن كثير
وعاصم باظهار الثاء المثلثة عند التاء والباقون بالادغام ولما ذكره
بما يحمله على الحيا منه ذكره ذنبا خاف من عاقبته فقال مهولا له بالكنا
وفعلت فعلتك اي من قتل القبطي ثم اكد نسبته الى ذلك مشيرا
الى انه عامله بالحلم تجملا له فقال التي فعلت وانت اي والحال انك
من الكافرين قال الحسن والسدي من الكافرين بالهك ومعناه على
ديننا هذا الذي تعيبه وقال اكثر المفسرين اي بما جحدت لنعمتي
عليك بالتربية وعدم الاستعباد بقول لم ربيناك ثم ما كافيتنا ان
قتلت منا نفسا وكفرت بنعمتنا وهذه رواية العوفي عن ابن عباس
وقال ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر بالربوبية قال له موسى مجيبا
على طريقة النشر المشوش واثقا بوعد الله تعالى بالسلامة فعلتها
اذا اي اذ قتلته وانا من الضالين اي من الجاهلين بان ذلك يودي الى
قتله او المخطئين لمن يتعمد قتله خطا من غير تعمد للقتل قال ابن جرير
والعرب تضع الضلال موضع الجهل والجهل موضع الضلال وقيل
لا اعرف دينا فانا والتقين من كل وجهة حتى يوحى الي ما تنبأ
ففررت اي فتسبب عن فعلها اني فررت منكم اي منفردا لما لكم
ومن ثم قولكم لامن اهم ايا لا على لما خفتكم على نفسي ان تقتلوني
بذلك القتيل الذي قتلته خطا وانا ابن اثنتي عشرة سنة مع كونه خطا

Copyright © King Saud University